

نص الإنطلاق

قال الشاعر دنقل في قصيدة: "الطيور":

1

- 1 الطيورُ مُشردةٌ في السَّمواتِ،
- 2 ليس لها أن تحطَّ على الأرضِ،
- 3 ليس لها غيرُ أن تتقاذفها فلوأُ الرياح!
- 4 ربما تنزلُ..
- 5 كي تستريح دقائقُ..
- 6 فوق النخيل - النجيل - التماثيل -
- 7 أعمدة الكهراء -
- 8 حواف الشبابيك والمشربيات
- 9 والأسطح الخرسانية.....
- 10 شرعانَ ما تتفرَّغُ..
- 11 من نقلة الرُّجلِ،
- 12 من نبلة الطفلِ،
- 13 من ميلة الظلِّ عبرَ الحوائطِ،
- 14 من حصوات الصَّباح!

2

- 15 والطيورُ التي أقعدتها مخالطةُ الناسِ،
- 16 مرث طمأنينةُ العيش فوق مناسيرها..
- 17 فانتحَتْ،
- 18 وبأعينها.. فارتحَتْ،
- 19 وارتضت أن تُقاقيء حول الطعام المتاخ
- 20 ما الذي يتبقي لها.. غيرُ سَكينةِ الدُّبحِ،
- 21 غيرُ انتظارِ النهاية.
- 22 إن اليدَ الأدمية.. واهبةُ القمح
- 23 تعرفُ كيف تَسُ السَّلاح!

3

- 24 الطيورُ.. الطيورُ
- 25 تحتوي الأرضُ جُثماتها.. في الشقوقِ الأخير!
- 26 والطيورُ التي لا تطيز..

27 طوبّ الریش، واستسَلَمَتْ

28 هل ثرى عِلْمْث

29 أن غَمَرَ الجَنَاحَ قَصِيرٌ.. قَصِيرٌ؟!

30 الجناخ حياء

31 والجناخ ردى.

32 والجناخ نجاة.

33 والجناخ.. سدى!

ملاحظة المثال

ملاحظة شكل القصيدة

الشكل الخارجي

شكل القصيدة الخارجي يتكون من ثلاثة محطات متفاوتة في عدد الأسطر، و كل محطة تسمى مقطعاً شعرياً.

الشكل الداخلي

بملاحظة الإيقاع نجد تفعيلة "فاعِلن" تتنوع في عددها من سطر لآخر، ما بين تفعيلة واحدة (السطر 17 وستة تفعيلات في السطر 3).

ويتوزع روي الضرب بين الحاء في المقطع الأول، والتاء والحاء في المقطع الثاني، والراء والداال والحاء في المقطع الثالث.

البناء الدلالي في القصيدة

كل مقاطع القصيدة تتمحور حول بؤرة مركزية وهي "الطيور" التي تتمحور حولها معاني دلالية متنوعة من مقطع لآخر. وكل مقطع ينفرد بشحنة دلالية متميزة وإن كان يشترك مع باقي المقاطع في المعنى الدلالي العام.

خلاصة

توالي المقاطع الشعرية في القصيدة يرتبط بتوالي تنوع التجربة الوجدانية، داخل الرؤيا الفنية والجمالية المؤطرة للتجربة.

فالعلاقة التي تربط بين مقاطع القصيدة علاقة تركيبية ودلالية تتنوع من مقطع لآخر لا يمكن الفصل بين الدلالة والتركيب في لفهم المعنى.

وكل مقطع شعري يتشكل من أوزان وتفعيلات تمثل وحدات جمالية وفنية صغرى تنتظم ضمن وحدة كبرى وهي القصيدة كتجربة متكاملة.